

معوقات ممارسة التربية الحركية بالمدرسة الابتدائية

د. دحمانى نعيمة

جامعة محمد بوضياف المسيلة. الجزائر

الملخص:

تهدف هذه الدراسة الى معرفة أهم معوقات ممارسة التربية الحركية بالمدرسة الابتدائية واستلزم لإجراء هذه الدراسة استعمال المهج الوصفي واستعمال أداة الاستبيان كوسيلة انجاز هذا العمل فكانت أهم النتائج المرجوة من هذه الدراسة هي: - هل البرنامج له دور في عراقيل ممارسة التربية الحركية ؟
- هل المعلم عائق في ممارسة التربية الحركية ؟
- هل المتعلم عائق في ممارسة التربية الحركية ؟
- هل الأدوات والامكانيات عائق في ممارسة التربية الحركية؟
وخلصت الدراسة بمجموعة من التوصيات هذا مانراه في المداخلة.

Abstract :

The study aims to find out the main obstacles to the practice of kinetic education in primary school, Both questionnaire and observational methods were used for data collection.

Results:

Does the curriculum impedes the practice of kinetic education ?

Is the teacher a hindrance to the practice of kinetic education ?

Is the learner a hindrance to the practice of kinetic education ?

Are the tools and the resources a hindrance to the practice of kinetic education?

The study concluded a set of recommendation

مقدمة واشكالية الدراسة:

إن التربية الحركية تشكل عنصرا أساسيا من عناصر التربية المستدامة في إطار النظام التعليمي الشامل وهذا ما أكده الميثاق الدولي للتربية الرياضية في باريس الصادر عن المنظمة الدولية للتربية والعلوم والرياضة...1
إد تهدف التربية الحركية أو التربية من خلال الحركة إلى إخراج التعلم المدرسي التقليدي إلى أساليب أكثر إيجابية وفاعلية في تكوين الطفل وتمييزه إلى أقصى ما تأهله إمكانياته ومواهبه

وبلغة بسيطة نقول إن التربية الحركية هي مجموعة من الأنشطة المتخصصة المقصودة الموجهة التي تندرج تحت مقولة :
الحركات البدنية من خلال دروس التربية البدنية إلا أن تلك الدروس لا تكون قاصرة على تعلم الحركة بل أن الحركة
الوسيلة التي من خلالها يتم تحقيق النمو السليم المتكامل للطفل في جميع الجوانب النفسية والاجتماعية والعقلية
والانفعالية -

فكل حركة لا يمكن أن تنفذ بغير إدراك عقلي - النمو المعرفي-

و بغير ميل ورغبة - النمو الانفعالي-

وبغير مشاركة الآخرين - النمو الاجتماعي...2

فتعتبر التربية الحركية أفضل الأساليب التعليمية التي تستهدف تعلم الأفراد وتدريبهم في المراحل التعليمية المختلفة،
وخصوصا مرحلة الرياض والمرحلة الابتدائية، فهي تعمل على تزويد الطفل بكل المعلومات الخاصة بالحركة، وتتيح له
الفرصة للتقدم بها بعيدا عن شكل المنافسات...3

بالرغم من أهمية التربية الحركية للطفل في المرحلة الابتدائية إلا أن ممارستها في المؤسسات التربوية تبقى ضعيفة ولما لا
نقول منعدمة، وهذا ما أثار لدينا الاشكال التالي: هل هناك معوقات لممارسة التربية الحركية في المدرسة الابتدائية؟
ولمعرفة ذلك قمنا بتوزيع استبيان على معلمي المرحلة الابتدائية بما أنهم المعنيين بتطبيق التربية الحركية بالمدرسة .

الفرضية العامة :

هناك معوقات لممارسة التربية الحركية في المدرسة الابتدائية

الفرضيات الجزئية :

- 1- البرنامج عائق من عوائق ممارسة التربية الحركية في المدرسة الابتدائية
- 2- المعلم عائق من عوائق ممارسة التربية الحركية في المدرسة الابتدائية
- 3- المتعلم عائق من عوائق ممارسة التربية الحركية في المدرسة الابتدائية
- 4- الامكانيات والادوات عائق من عوائق ممارسة التربية الحركية في المدرسة الابتدائية .

الكلمات المفتاحية:

تعريف التربية الحركية :

- يعرف الديري (1999)التربية الحركية على أنها ذلك الجزء من التربية الذي يتم عن طريق الاتجاهات السلوكية. (الديري 1999)...4

- يعرف الخولي وراتب (1998) التربية الحركية على أنها نظام تربوي مبني بشكل أساسي على الامكانيات النفس
حركية الطبيعية المتاحة لدى الطفل. (راتب 1998)...5

معوقات: العقبات التي تعترض سبيل المؤسسات...6

التعليم الابتدائي: هي مستوى تعليمي أولي يتكون غالبا من 5 إلى 6 : التعليم الابتدائي اختصارا الابتدائية...7
الدراسات السابقة:

دراسة دكتوراه بعنوان : اقتراح برنامج الالعاب الصغيرة في حصة التربية البدنية والرياضية لتنمية المهارات الحركية
لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي. من إعداد الطالب ساسي عبد العزيز حيث تهدف الدراسة إلى مدى تطبيق
برنامج الألعاب الصغيرة في حصة التربية البدنية والرياضية في تنمية المهارات الحركية، وتحسين المستوى المهاري

لمرحلة التعليم الابتدائي، فأسفرت النتائج على أن إدماج الألعاب الصغيرة في حصة التربية البدنية والرياضية يساهم في تنمية المهارات الحركية .

- دراسة بعنوان : الصعوبات التي واجهت العمل في منهج التربية الرياضية وطرق معالجتها . من إعداد المركز التربوي للبحوث والإفتاء حيث هدفت هذه الدراسة إلى :

- 1- المشكلات التي حالت دون تطبيق منهج التربية الرياضية ودون تفعيل دور الأندية المدرسية
 - 2- تحديد مستلزمات تطبيق منهج التربية الرياضية أدلة المعلم التي أعدها المركز التربوي وكذلك مستلزمات تفعيل دور الأندية المدرسية
 - 3- تحديد أسباب عزوف عدد كبير من المدارس والتلاميذ عن المشاركة في البطولات المدرسية وأسباب عدم مشاركة تلاميذ ومدارس المرحلة الابتدائية في الدورات والبطولات الرياضية أسوة بأقرانهم في المدارس الثانوية
 - 4- وضع الحلول الملائمة للمشكلات المطروحة مع الاستئانة بأراء المربين والمعلمين في المدارس
- إد أسفرت نتائج هذه الدراسة على :

أولاً: إن عددا غير محدود من المدارس تفتقر إلى مدرسي تربية رياضية في حين أن نصاب العديد من المدرسين أقل من تسع حصص أسبوعيا

ثانيا: الحاجة إعادة التأهيل الشامل لمواكبة التطور

ثالثا: إن حوالي 35٪. من المعلمين الذين شملهم الاستمارة لم يطبقوا المنهج

رابعا: عدم وجود ملاعب رياضية في عدد كبير من المدارس....8

الاطار النظري للدراسة:

الفرق بين التربية الرياضية والتربية الحركية:

يتفق كل من بيوتشر (1995) وبيكا على أن التربية الحركية أقل شكلية أو رسمية عن التربية الرياضية من حيث تنظيم الفصل فلا يتبع النموذج أو الشكل الرسمي من الصفوف والدوائر حيث أن التربية الحركية تعتمد على الانتشار الحركي ولا يوجد تدريبات تقليدية، ويكون الأطفال أكثر حرية للتعبير عن أنفسهم حيث يقل استخدام التعليمات المباشرة من المدرس، التربية الحركية تنظر للطفل على أنه مركز العملية التعليمية وأن احتياجاته الفردية الأولية من

حيث الترتيب والدافعية للتعليم...9

العلاقة بين التربية ومفهوم الحركة

لفهم هذه العلاقة نوضحها من خلال أبعاد ثلاثة:

التربية عن الحركة:

ويقصد به الاطار العقلي للبحث والتقصي الذي يناقش أسئلة مثل، ما هو التأثير الذي تحدثه الحركة في حياة الانسان؟ وكيف يرتبط النمو بالتحكم الحركي؟ وما العوامل التي تقرر اكتساب الانسان للحركة؟

تربية من خلال الحركة

وهي تربية تتم عن طريق الحركة البدنية، فهي تهتم بتعريف الفرد ما يتصل بنفسه وحسه، ومن خلالها ينمي الفرد لياقته البدنية ومفاهيمه ومدرسته وقيمه لاعلى المستوى البدني الحركي فقط، بل كذلك على المستوى الانفعالي والمعرفي والاجتماعي وهو مفهوم أقرب ما يكون للتربية البدنية

تربية في الحركة

وهي تربية تهدف إلى الحركة بداتها , إذ تتشكل من القيم الداخلية أو الحاصلات التي تعد من المكونات الأصلية للأنشطة الحركية...10

مفهوم البرنامج: قبل أن نتكلم عن مفهوم البرنامج يجدر بنا أن نتعرض لبعض المصطلحات التي تدور في فلك واحد وهي المنهج والبرنامج والمادة الدراسية والوحدة الدراسية والدرس.

فلا يقتصر مفهوم المنهج على البرنامج التعليمي فقط والذي ينظم في شكل جدول دراسي, فهناك التربية الرياضية طبقاً للمفهوم الحديث يتكون من برنامج الفصل التعليمي وبرنامج النشاط الداخلي وبرنامج النشاط الخارجي. إذن البرنامج هو مجموعة من المقررات التي تنظم بدقة في وحدات تعليمية ومسلم بأنها أفضل طريقة لتحقيق أهداف المنهج...11

مفهوم التربية الحركية:

توجد مدرستين مختلفتين في مجال التربية الحركية, المدرسة الأولى تنادي بأن يحل مفهوم التربية الحركية مكان التربية البدنية كأسلوب متميز تماماً لمساعدة الأطفال لاكتشاف إمكانات أجسامهم عند الحركة, والمدرسة الثانية تعتبر التربية الحركية كبرنامج لأطفال ما قبل المدرسة ولتلاميذ المرحلة الابتدائية وأن هذا البرنامج يعمل على إعداد الأطفال لمسارات حركية أكثر تعقيداً في المراحل التالية. إذ اتخذ مفهوم التربية الحركية عدة مسميات أطلقت عليها منها: التربية النفس حركية والتربية الحركية والتربية الإدراكية الحركية, كما أوضح بيوتشر أن هناك مترادفات استخدمت لوصف التربية الحركية مثل الحركة الأساسية, والاستكشاف الحركي, إلا أن المجال كان واسع المدى في تفسير مفهوم التربية الحركية ابتداء من أولئك الذين اعتبروها مجرد وحدة من الوحدات التعليمية لمنهج التربية البدنية في التعلم الابتدائي وصولاً إلى أولئك الذين فسروها على أنها تعجز عن المجال الإجمالي لحركة الإنسان...12

تعريف برامج التربية الحركية:

هي مجموعة من الأنشطة المتخصصة المقصودة والموجهة والتي تدخل ضمن الحركة التي ينظمها الطفل أو يتم تنظيمها له في المواقف التعليمية في الأنشطة داخل المدرسة أو خارجها...13

المنهج المتبع:

استوحيت الدراسة استعمال منهج وصفي وهذا ما يناسب الدراسة

الأداة المستعملة:

استعملنا أداة الاستبيان حيث قسمنا محاورها بعدد فرضيات الدراسة

مجتمع وعينة الدراسة :

بلدية المسيلة تحتوي على 73 مدرسة و984 معلم عربي و142 معلم فرنسي إذن مجتمع الدراسة كان 984 معلم عربي لأنهم المعنيين بتطبيق التربية الحركية على تلاميذ فأخذت عينة تمثل 10.1. / مجتمع الدراسة بطريقة عشوائية فكانت عدد العينة تقريبا 120

عرض النتائج ومناقشتها:

أغلبية المعلمين الذين وزعت عليهم استمارات الاستبيان لديهم خبرة تفوق 20 سنة في التعليم, فالخبرة حسب رأيي تكسب المهارة والكفاءة في التعليم

أغلبية المعلمين الذين أجريت معهم الدراسة حاصلين على شهادة ليسانس وهذا ما يزيد المعلمين كفاءة في التعليم تخصص المعلمين الذين أجريت معهم الدراسة كان متنوع بين أدب عربي, فلم النفس , تاريخ, رياضيات, حقوق لكن ما يلفت الانتباه لا يوجد أي معلم له تخصص تربوية حركية أو ماشابه وهذا يعتبر عائق من عوائق ممارسة التربية الحركية بالمدرسة الابتدائية

أغلبية المعلمين لا يمارسون رياضة وهذا ما ينقص من اهتمامهم وميلهم وكذا مهارتهم في تدريس التربية الحركية أغلبية المعلمين يجزمون بان التربية الحركية ضمن المنهاج ويجزمون بأنها من أساسيات المواد لكن الزمن المخصص لممارستها يعتبره غير كافي

أغلبية المعلمين يجزمون بأن تطبيق برنامج التربية الحركية قليل ويرجعون السبب إلى:

- نقص المؤهلات الاهتمام بالمواد الأساسية أكثر

- ضيق الوقت - قلة الوسائل

المرافق والامكانيات إما منعدمة وإما غير مهيأ لذلك

أغلبية المعلمين يجزمون بأن محتوى البرنامج غير موضح لدرجة أي معلم يستطيع تطبيقه وهذا يعتبر عائق يحول دون ممارسة التربية الحركية

أغلبية المعلمين يجزمون أن البرنامج لا يحتوي على بطاقات في ممارسة التربية الحركية

أغلبية المعلمين يجزمون بأن برنامج له صلة وثيقة ببيئة المتعلم وهذا ما يساعد في ممارسة التربية الحركية

أغلبية المعلمين يجزمون بأن البرنامج يراعي سن وجنس المتعلم وهذا ما يساعد في ممارسة التربية الحركية

أغلبية المعلمين يجزمون بأن لهم اهتمامات بتطبيق التربية الحركية لكن قلة معرفتهم بها يحول دون ذلك وكذا عدم تخصصهم أيضا يحول دون تطبيقها

أغلبية المعلمين يجزمون بأن لديهم عدد كبير من التلاميذ داخل القسم وهذا ما يحول دون تطبيق التربية الحركية

أغلبية المعلمين يجزمون بأن معظم التلاميذ لا يلبسون لباس رياضي وهذا ما يحول دون ممارسة التربية الحركية حيث يرجعون السبب إلى نقص الاهتمام بالتربية الحركية

أغلبية التلاميذ الذين يمارسون التربية الحركية يرغبون في التعلم

أغلبية المعلمين يجزمون بأن المؤسسات التي يعملون بها تخلو من فضاءات لممارسة التربية الحركية وهذا يعتبر عائق

يحول دون ممارستها بينما الدين لديهم فضاءات فهي غير كافية وغير مهيئة لممارسة التربية الحركية

اغلبية المعلمين يجزمون بأن مؤسساتهم ليست لديها وسائل وأدوات تساعد في ممارسة التربية الحركية

الخاتمة والتوصيات

كخلاصة للقول أهم المعوقات والعرقيل التي تحول دون ممارسة وتطبيق التربية الحركية هي :

عدم تخصيص المعلمين وقلة المعرفة

ضعف ممارسة المعلم للرياضة ينقص من اهتمام المعلم ومهارته في تدريس التربية الحركية

الزمن المخصص لممارسة التربية الحركية قليل - نقص في توضيح البرنامج الوزاري

- نقص الفضاءات وعدم تهيئتها - قلة الوسائل والأدوات

وفي ضوء هذه المعوقات واستناد الآراء المعلمين والدراسات سابقة تقترح مجموعة من الاقتراحات

وأهمها :

ينبغي تفعيل دروس التربية الحركية باجبارية تطبيقها وعدم الغاء حصصا لأي سبب كان ينبغي.
تطبيق التربية الحركية من معلمين متخصصين وإذا حال هذا دون تطبيقها تكوين المعلمين الحاليين في هذا المجال
تجهيز المدارس بفضاءات لممارسة التربية الحركية والمدارس التي يعجز تجهيزها تبرمج تلاميذها في الملاعب البلدية
وكأفادات مستقبلية لانتج بدون فضاءات ارادة قوية من الدولة بالنهوض بالمدارس الابتدائية باعتبارها هي الأساس
وكذا النهوض بالتربية الحركية بهذه المدارس.
اعتبار التربية الحركية وكادة أساسية ورئيسية لأن من سلامة البدن سلامة العقل
نشر الوعي بأهمية التربية الحركية عن طريق الاعلام التربوي كانشاء مجلات ودوريات كذا ملسقات تحت على ممارسة
التربية الحركية.

المراجع:

- المركز التربوي للبحوث والانتماء رئيس مكتب الاعداد والتدريب <http://kenonaonline.com/users/reemsy/posty/436414> 10/11/2015 15:55
- مصطفى عبد العزيز, بحث بعنوان التربية الحركية.
- اشراح ابراهيم المشرفي , التربية الحركية لطفل الروضة, المكة المكرمة, ص 66
- علي الديري, طرق تدريس التربية الحركية في المرحلة الاساسية, أريد, دار الكندي للنشر, ص 123
- أمين أنور الخولي, أسامة كامل راتب, 1998, التربية الحركية , ط5, القاهرة , الفكر العربي
- معجم المعاني الجامع- معجم عربي عربي-
- الصعوبات التي واجهت العمل في منهج التربية الرياضية ال CRDP
- <http://www.crdp.org/ar/details-edumagazine/6516/9506> 10/11/2015 15:49
- عفاف عثمان عثمان, الاتجاهات الحديثة في التربية الحركية, ط1, 2008, دار الوفاء, لدنيا الطباعة والنشر, ص 47
- عفاف عثمان عثمان مصطفى, الحركة هي مفتاح التعلم, ط1, 2011, دار الوفاء للطباعة والنشر, ص 11
- حسن السيد أبو عبده, أساسيات تدريس التربية الحركية والبدنية, 2011, الاسكندرية, مصر, ص 65-6
- عفاف عمان عثمان مصطفى, الحركة هي مفتاح التعلم, 2011, الاسكندرية , ص 86, 87
- عفاف عمان عثمان مصطفى, الحركة هي مفتاح التعلم, 2011, الاسكندرية , ص 86,